@ 105 @ (^ بل الإنسان على نفسه بصيرة (14) ولو ألقى معاذيره (15) لا تحرك به لسانك لتعجل به (16) . أي : يلقى جزاء جميع أعماله من طاعة ومعصية . .

وعن زيد بن أسلم : بما قدم من المال للصدقة ، وأخر من المال للورثة . .

وقوله : (^ بل الإنسان على نفسه بصيرة) أي : شاهد ، والمعنى : هو لزوم الحجة عليه كما يلزم بالشهادة ، وما من أحد إلا وله من نفسه على نفسه حجة . .

وقيل : هو شهادة الجوارح عليه يوم القيامة . .

قال ابن عباس : تشهد عليه يداه ورجلاه وفرجه وغير ذلك . .

ودخلت التاء في قوله (^ بصيرة) للمبالغة مثل قولهم : علامة ورواية وما يشبهها . .

وقوله : (^ ولو ألقى معاذيره) فيه قولان معروفان : أحدهما : ولو جاء بكل عذر ، وأدلى بكل حجة أي : لا يقبل منه ذلك ؛ لأنه لا عذر له ولا حجة . .

والقول الثاني : أن قوله : (^ ولو ألقى معاذيره) أي : ستوره ، واحدها معذار ، قال الزجاج : وهو الستر . .

وقيل : هو لغة يمانية . .

والمعنى : أنه وإن ستر جميع أعمله بالستور ، فإنما تظهر يوم القيامة ويجازى عليه . .

قوله تعالى : (^ لا تحرك به لسانك لتعجل به) روى سفيان بن عيينة ، عن موسى ابن أبي عائشة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ' أن النبي كان إذا نزل عليه الوحي يحرك به لسانه يريد أن يحفظه فأنزل ا تعالى قوله : (^ لا تحرك به لسانك لتعجل به) قال : وحرك سعيد بن جبير شفتيه ، وحرك ابن عباس شفتيه ' . قال رضي ا عنه : أخبرنا بهذا الحديث أبو علي الشافعي ، أخبرنا أبو الحسن بن (فراس) ، أخبرنا أبو جعفر الديبلي ، أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عن ابن عيينة . .

الحديث .